

## مجلس الأمة ودوره في الدبلوماسية البرلمانية ( دولياً وإقليمياً . عربياً وإسلامياً )

### تمهيد :

تنعم الكويت منذ نشأتها بروح الديمقراطية التي مارستها في الديوانيات التي تجمع بين مواطنيها حكماً ومحكومين ، وقد كان لاستقرار مبادئها بين الناس أثرها المنطقي في ولادة الدستور بتاريخ 2 نوفمبر 1962 ، ثم في تأسيس مجلس الأمة الذي جرت انتخابات فصله التشريعي الأول في 23 يناير 1963 م ، هذا ويتألف البرلمان الكويتي من خمسين عضواً يُنتخبون بطريق الاقتراع العام السري المباشر في 25 دائرة انتخابية يمثل كل دائرة عضوان بالمجلس .

ومع استمرارية نبض الحياة السياسية في دولة الكويت على أسس ديمقراطية وتشريعية راسخة ، أخذت الوفود البرلمانية الكويتية تجول العالم شرقاً وغرباً ، شمالاً وجنوباً مؤكدة حضورها في مختلف المحافل والمنتديات البرلمانية الدولية والإقليمية ، ومعبرة بإيجابية عن المواقف الشعبية والوطنية من مختلف القضايا المطروحة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، بل وأسهمت بقوة في عرض رؤاها ومواقفها المبدئية من خلال المبادرات والمشاركات المثمرة التي حولتها من دولة صغيرة جغرافياً وسكانياً إلى علامة مضيئة على خارطة الحرية والديمقراطية والسلام في المنطقة العربية والعالم .

وكان لا بد من محاولة جادة لإعادة طرح وصياغة المواقف والرؤى والأفكار والإسهامات البرلمانية الكويتية في مختلف القضايا الدولية الإقليمية - على تنوعها وتعددتها وكثرتها - في شكل يوثق هذه المواقف والأفكار ويجعل من قراءتها واستيعابها أمراً ممكناً ، لاسيما وقد اكتسبت التجربة الديمقراطية في الكويت زخماً وخبرة مكناهها من ترك بصمات قوية لها في المحافل والمنتديات البرلمانية الدولية والإقليمية . . فكان هذا الكتاب .

نستهل الكتاب بفصل أول تعريفي وصفي نستعرض فيه أهم الاتحادات والمنظمات والجمعيات البرلمانية الدولية والإقليمية التي يشترك في عضويتها البرلمان الكويتي وله فيها دور فاعل وناشط ، ثم ننتقل إلى الشق التحليلي والتوثيقي لأبرز المواقف والإسهامات التي عبرت بها الوفود البرلمانية الكويتية عن رؤى وأفكار الشعب الكويتي في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها والتي تم تداولها ومناقشتها في الاجتماعات والمؤتمرات البرلمانية دولياً وإقليمياً - عربياً وإسلامياً .

وينقسم الشق الثاني التحليلي التوثيقي إلى فصلين يتناول كل منهما مجموعة نوعية من القضايا والموضوعات التي لمجلس الأمة الكويتي فيها دوراً ( مداخلة ، مشروع قرار ، موقف ، إسهامات معنوية أو مشاركة إيجابية . . إلخ ) وهي كالآتي :

#### الفصل الثاني : الملف الاقتصادي

- أولاً : قضايا العولمة والنظام الاقتصادي العالمي المعاصر .
- ثانياً : قضية التجارة بين الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية .
- ثالثاً : قضايا التنمية البشرية .
- رابعاً : أزمة الديون الخارجية في البلدان الأكثر فقراً .
- خامساً: التكامل الاقتصادي العربي والسوق العربية المشتركة .

#### الفصل الثالث : الملف السياسي

- أولاً : قضايا الأمن والسلام الدوليين .
- ثانياً : قضايا الحرية والديمقراطية .
- ثالثاً : قضايا حقوق الإنسان .
- رابعاً : القضية الفلسطينية .
- خامساً : قضية الإرهاب .
- سادساً : وفود الصداقة البرلمانية الكويتية : أهدافها - إنجازاتها .

وبذلك نكون قد حولنا هذا الجهد المتواصل والمتنوع للوفود البرلمانية الكويتية في الخارج - وعلى مدى السنوات العشر الأخيرة - إلى مؤلف يحتوي على مجموعة هائلة من الأفكار والمواقف والمبادئ ولكي يتم تصنيفها وترتيبها بأسلوب يسهل معه الرجوع إليها كمصدر وثائقي ومعلوماتي حاولنا أن نضفي عليه الطابع العلمي الموضوعي ، شاكرين لإدارة الشعبة البرلمانية ما أمدتنا به من وثائق ومعلومات ، آملين أن يضع هذا الكتاب لبنة جيدة لطبعات أخرى مقبلة تغطي نشاط الوفود البرلمانية الكويتية إلى العالم في الفترات القادمة .

وبالله التوفيق ، ، ،

مدير إدارة البحوث والدراسات  
عبد الله جبر الحامد الشريف